د. بسام أبو عبد الله

سورية وفلسطين.. مَنْ يحمي مَنْ؟

أثار حديث الرئيس بشار الأسد قبل أيام أمام اللجنة المركزية لحزب البعث، حول دروس الحرب والعدوان على غزة، أسئلة بقدر ما قدم إجابات واضحة وشفافة حول الموقف السوري الذي يفترض بأي عاقل ألا يكون لديه شك بشأنه، ولكن كلام الرئيس الأسد قطع الشك باليقين، عندما قال: إن غزة تدافع بصمودها عن سورية، أي إن مقاومة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، وصموده، كشفت كثيراً من الحقائق، وأعطت العديد من الدروس المستفادة لنا في سورية والمنطقة والعالم.

لطالما كانت سورية عبر تاريخها الطويل الحاضن والداعم لنضال الشعب الفلسطيني، على الرغم مما واجهته في مراحل تاريخية عديدة من إنكار وطعن في الظهر من قيادات فلسطينية عديدة، ومختلفة الاتجاهات الأيديولوجية، لكن بوصلتها لم تخطئ، ولم تتعاطَ مع قضية فلسطين من منطلق سلوكيات هنا، وجحود وإنكار هناك، ففي عز الحرب الفاشية التي شنت ولا تزال على سورية كدولة وشعب، قال الرئيس الأسد: إن فلسطين قضيتنا المركزية، وسورية مستمرة بدعم المقاومة الفلسطينية ما دامت بندقيتها موجهة نحو الاحتلال الصهيوني، بمعنى أن دمشق لديها ثوابت ومبادئ لا تتخلى عنها، وأحدها هو دعم حركات المقاومة عالمياً، فكيف الأمر فيما يخص دول المنطقة، وبلاد الشام أو المشرق العربي خاصة، فالأمر هنا يتعلق بالأمن القومي لبلدنا بوضوح شديد.

دعوني أوضح هذه النِقطة بعمقٍ أكبر، لأطرح السؤال بهذه الطريقة: سورية وفلسطين، مَن يحمي مَن؟

وللإجابة عن هذا السؤال سأطرح النقاط التالية:

١– سورية تحمي فلسطين: نعم لقد حمت سورية فلسطين …

[…]

كاتب سوري

«الصحة العالمية» أكدت وجود حالة جوع حقيقية تهدد ٩٠ بالمئة من أهالي قطاع غزة

الأمم المتحدة: الدول الأعضاء دفعت نحو ٤٦ بالمئة فقط من الاستجابة المطلوبة

منظمة الصحة العالمية تؤكد وجود حالات جوع حقيقية تهدد ٩٠ بالمئة من أهالي قطاع غزة (عن الانترنت)

[…] لتنفيذ خطة الاستجابة الخاصة بها لدعم ٢٫٢ مليون شخص في قطاع غزة، ونصف مليون في الضفة الغربية المحتلة.

وتخصص هذه التبرعات لقطاعات الغذاء والصحة والأمن والمأوى والتعليم والحماية والتنسيق […]

استقبل الجانب الفلسطيني من معبر رفح نحو ٤٦٠٠ شاحنة وهي كميات لا تلبي سوى ١٠ بالمئة فقط من احتياجات سكان القطاع الذين يعيشون أوضاعاً إنسانية كارثية، حسب وصف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا». […]

[…] الأغذية العالمي والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، (أمس) نقلت أكثر من ٧٥٠ طناً من المواد الغذائية الضرورية إلى غزة».

وأكد البرنامج أنها «المرة الأولى التي تصل فيها قافلة مساعدات مباشرة من الأردن إلى القطاع، منذ […]

[…] شاحنة، و٣٦٠ ألف ليتر من الوقود و٩٦٠ ألف متر مكعب من الغاز وهو ما يعني أن إجمالي ما دخل إلى غزة من شاحنات على مدى الشهرين الأخيرين لا يوازي سوى استهلاك سكان القطاع لمدة ٣ أيام فقط.

[…]

وكالات

دك «الراهب» بصواريخ بركان.. وهاجم «العباد» ودشمه وتحصيناته بالأسلحة المناسبة

حزب الله يستهدف مرابض مدفعية للاحتلال الإسرائيلي.. والأخير يقر بإصابة جنديين

[…]

وكالات

«الأورو متوسطي»: ضرورة فتح تحقيق دولي عاجل في الجرائم الإسرائيلية

الاحتلال يمعن في انتهاكاته ويعدم مدنيين أمام أعين الأطفال والنساء

العدو الإسرائيلي أضاف جريمة الإعدامات الميدانية أمام النساء والأطفال في سجل جرائمه الكبير بحق أهالي غزة (عن الانترنت)

[…] ثم احتجزونا نحن السيدات والأطفال في غرفة وأطلقوا القذائف تجاهنا».

وأضافت: «عددنا حالياً ٥٠ سيدة وطفلاً وقوات الاحتلال تحاصر البناء، وأنا أصبت ومعي طفلة رضيعة عمرها ٩ أشهر وطفلي ٦ سنوات مصاب أيضاً، وأخي ووالدتي وشقيقتي وبناتها مصابون، وابنة عمي وزوجته بترت أيديهما ومعنا طفلة مصابة تعاني كسراً في الحوض».

[…]

وكالات

أمام الرئيس الأسد.. السفير الضحاك يؤدي اليمين الدستورية مندوباً دائماً لسورية لدى الأمم المتحدة في نيويورك

الوطن

أمام الرئيس بشار الأسد أدى السفير قصي الضحاك اليمين الدستورية مندوباً دائماً للجمهورية العربية السورية لدى منظمة الأمم المتحدة في نيويورك.

بعد ذلك استقبل الرئيس الأسد السفير الضحّاك وزوده بتوجيهاته وتمنى له النجاح في مهامه.

حضر أداء اليمين الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين ومنصور عزام الأمين العام لرئاسة الجمهورية.

أكد ضرورة تعزيز التضامن والتعاون العربي لمواجهة تحديات الحروب والأزمات

السفير آلا: العجز في تمويل الوكالات الأممية في سورية يشكل تحدياً أمام مكافحة الفقر

[…]

وكالات

سورية تعزي الصين بضحايا الزلزال الذي ضرب شمال غرب البلاد

[…]

إخراج المسلحين الغرباء من المدينة

مصدر مسؤول في درعا لـ«الوطن»: مؤسسات الدولة عادت إلى عملها في جاسم

موفق محمد

[…]

إيران تحذر من تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية

[…]

وكالات

مقتل أربعة من «قسد» في هجوم لداعش بريف دير الزور الشرقي

الجيش يستهدف مواقع «النصرة» و«أنصار التوحيد» و«التركستاني» في «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

[…] وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش استهدفت أمس بنيران مدفعيتها الثقيلة وصواريخها مقار وتحصينات إرهابيي تنظيم جبهة النصرة و«أنصار التوحيد» و«الحزب الإسلامي التركستاني» في محيط الفطيرة وكنصفرة والبارة وسفوهن وبينين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن ضربات الجيش العربي السوري على مواقع التنظيمات الإرهابية جاءت رداً على مواصلة الإرهابيين اعتداءاتهم على نقاط للجيش بقذائف صاروخية في منطقة «خفض التصعيد»، مشيراً إلى تكبيد المجموعات الإرهابية خسائر فادحة في الأفراد والعتاد.

[…] الحربي السوري والروسي المشترك، شن أمس غارات عديدة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية.

وأوضح المصدر أن الغارات استهدفت مقار ومخابئ للدواعش بين السخنة بريف حمص الشرقي والرصافة ببادية الرقة وبادية دير الزور الشرقية، ولفت إلى أن الغارات حققت إصابات مباشرة بأهدافها وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الدواعش.

في الأثناء، قتل أربعة من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وأصيب اثنان آخران في هجوم نفذه مسلحون من تنظيم داعش الإرهابي واستهدف سيارة لـ«قسد» في سوق بلدة الحوايج شرق دير الزور، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

الجيش السوري استهدف مواقع التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

المقاومة وإدارة الحرب الإعلامية والنفسية

كان بارزاً منذ الساعات الأولى لبدء عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، عدم اقتصار الفعل المقاوم لحركة الفصائل الفلسطينية من خلال الآلة العسكرية والمناورات التكتيكية، بل إن هذا الفعل المقاوم تطلب مساراً إعلامياً ساهم بشكل أو آخر في إدارة الحرب النفسية ضد مؤسسات الكيان ونسيجه الاستيطاني، ولإظهار الحقائق وتبيانها للمجتمع الدولي والرأي العام الذي يتضمنه، فضلاً عن زيادة التعبئة الشعبية المؤيدة للفصائل الفلسطينية المقاومة.

وبعيداً عن أي كلام عاطفي تجاه الفعل المقاوم للفصائل الفلسطينية، فإن ما حصل منذ الساعات الأولى لعملية طوفان الأقصى يؤكد تمكن هذه الحركات من كسب مصداقية لما تروج له من تطورات على مختلف المستويات من خلال اختيار التوقيت في تدفق المعلومات ومقاطع الفيديو لمختلف عملياتها داخل الأراضي المحتلة أو داخل قطاع غزة، بما أثر في إدخال قادة الكيان على المستويين السياسي والعسكري، دائرة الإرباك، ولعل خير الأدلة على ذلك تمثل في شاهدين: الأول ظهور متلاحق لكل من قائد أركان كتائب القسام محمد الضيف للإعلان عن بدء العملية وأدواتها وما تضمنته من وسائل هجومية وقدرات عسكرية مستخدمة، ومن ثم الناطق باسم القسام أبو عبيدة، لشرح تفاصيل أكثر دقة عن العملية مع تحديد الأهداف المنشودة إلى جانب النتائج المحققة من انتشار لعناصر المقاومة داخل الأراضي المحتلة وقدرتها على أسر صهاينة ونقلهم إلى داخل القطاع، أما الشاهد الثاني فتجلى في قدرة الإعلام الحربي للمقاومة على نشر نحو ٥٠ منشوراً مصوراً خلال الساعات الأولى لما بعد عملية طوفان الأقصى على وسائل التواصل الاجتماعي […]

[…]

كاتب سوري